

Doi: 10.34120/0085-037-145-017

ORCID: 0000-0003-3225-9722

## فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية

أ. د. ياسر خلف الشجيري  
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار  
وسام كايف الدليمي  
وزارة التربية - مديرية تربية الأنبار  
الجمهورية العراقية

### الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية. إعتد الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث. تكون مجتمع البحث من 430 مدرّساً مادة التربية الإسلامية ومدّرّساتها ضمن ملاك المديرية العامة لتربية الأنبار في الرمادي والفلوجة للعام الدراسي 2019/2020، تألفت العينة من 80 مدرّساً ومدّرّسة تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، عرض الباحثان البرنامج على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية والعلوم الإسلامية؛ ثم طبّقاها على المجموعة التجريبية خلال 12 جلسة، بواقع 3 جلسات في الأسبوع، وبعد انتهاء البرنامج تم تطبيق مقياس قيم الأمن المجتمعي بعدياً على مجموعتي البحث، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية، توصلت نتائج البحث إلى: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة الضابطة، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) على المقياس مدرّسي ومدّرّسات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي، مدرّس التربية الإسلامية، القيم المهنية، الأمن المجتمعي.

مقدمة

إنّ المدرّس في ممارسته لمهنته ليس مجرد ناقل للمعرفة وإنما يمثل أكثر من ذلك بكثير، فهو يحمل اتجاهات وقيم ووجهات نظر خاصة حول طبيعة الطالب وامكاناته، ونظراته ومفهومه عن المعرفة، وهي أمور تقوم عليها النظرية التربوية، إنّ إعداد المدرّس يتطلب معرفة ميول الطلبة العلمية والمهنية، ومن أجل تكامل السلوك والقيم والاتجاهات ينبغي أن تتكامل المعرفة مع الممارسة العملية عن طريق اقتران القول بالفعل. فالمدرّس في هذا المجال يتولى مسؤولية تربية الطالب، وهو يعي تماماً طبيعة الطالب وامكاناته، وطبيعة الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه ومتطلباته وتوقعاته من عملية التربية التي يمر بها الطالب، هذا بالإضافة إلى أن المدرّس عضو عامل وصاحب مهنة في مجتمع معين، وهذا المجتمع له فلسفة تنعكس على الفكر التربوي السائد فيه، وبالتالي فهو مطالب بأن يكون على وعي وبصيرة بأبعاد ومغزى هذا الفكر وقادراً على تمثيله، والسلوك بمقتضاه في المواقف التعليمية. هذا كما أنه تخصص في أحد مجالات المعرفة وتدريبه لمستويات تعليمية معينة، وبالتالي فإن المدرّس يُعدّ بداية ونهاية لما يجري من تفاعلات بين الجوانب الثلاثة: الطالب، المادة العلمية، المجتمع (اللقاني، 1994: 9-10). والقيم المهنية يمكن تعريفها بأنها درجة الأهمية المعطاة بصفة شخصية للسلوك والتصرف المثالي، ولها علاقة بمجال العمل وأنشطته (Knoop, 1994: 690).

مصادر تكوين القيم المهنية لدى المدرّسين:

- الدين: يُعد الدين المصدر الرئيس للقيم بصفة عامة، والقيم المهنية بصفة خاصة، والدليل على ذلك أن الإسلام اهتم بموضوع العمل والأخلاق، وحظى ذلك بمكانة عالية في نصوصه المتعددة في القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ (النبهان، 2000: 207).

- المجتمع: إذا كان الدين هو المصدر الرئيس لاشتقاق القيم المهنية، فإنّ ما يدعو له الدين يأخذ به أفراد المجتمع والعاملون في كلّ قطاعات العمل، كما أن المجتمع

- بما يحدث فيه من تغيرات وتطورات يُعدّ مصدراً يستقى منه المدرّسون قيمهم الأصيلة، وقيمهم الجديدة (الشيخلي، 1999: 22).
- مؤسسات إعداد المدرّسين: إنّ المؤسسة التعليمية المعنية بتخريج المدرّسين تعدّ مصدراً يستقى منه المدرّسون قيمهم، فالمؤسسة كيان قائم يتفاعل مع البيئة الخارجية، ولها حياتها الداخلية الخاصة بها (السيد، 2000: 73).
  - طبيعة مهنة التدريس وأدوارها: تتعدد وتتنوع المهن في المجتمع، ولكلّ مهنة قيمها الخاصة التي تميزها عن غيرها من المهن، وهذا الاختلاف ينبع من الثقافة المهنية وخصوصية كلّ مهنة، ومهنة التدريس من أشرف المهن وأعظمها (مرسي، 1986: 13).
  - ميثاق شرف المدرّس العربي والدستور الأخلاقي لمهنة التدريس: مهنة التدريس شأنها شأن أية مهنة لها حقوق، وعليها واجبات، ينبغي على المدرّس أن يقوم بأدائها، ولها أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضائها من المدرّسين بعضهم مع بعض، ومع غيرهم، وهذا الميثاق الأخلاقي للمهنة يتيح للمدرّس مستويات سلوكية، تتسم بالنسبية وتحقق الشعور بالرضا لكل من المدرّس والطالب (عبد الحليم، 1995: 11).
  - الجماعة المهنية التي ينتمي إليها المدرّس (زملاء المهنة): تُعدّ الجماعة المهنية مصدراً من مصادر اشتقاق القيم المهنية للمدرّسين، وأن كل جماعة مهنية لها دور معين يتحتم عليها أن تؤديه في الحياة الاجتماعية، وهذا الدور يتغير مع تغير الأوضاع المجتمعية داخل البناء الاقتصادي والاجتماعي " (الزيات، 2001: 187).
  - الخبرات السابقة: تُعدّ الخبرات السابقة مصدراً هاماً من المصادر التي يستقي منها المدرّسون قيمهم، والخبرات السابقة تكون مهمة في الأوزان، وفي القيم التي يعطيها للأشياء (المحادين، 2002: 25).
  - الثقافة: تُعدّ الثقافة مصدراً لاشتقاق المعايير والأحكام والقيم التي تحدد السلوك وتوجهه، ويعد بمثابة ترجمة عملية للتصورات الذهنية المنبثقة عن ثقافة ما، والمحددة لدرجة إدراك العالم المحيط (الحمد، 1993: 55).

## أنواع البرامج التدريبية في إعداد المدرّسين

أ - البرامج القائمة على أساس الكفايات: استندت برامج إعداد المدرّس القائم على الكفايات إلى المدرسة السلوكية، حيث تم تفكيك العملية التعليمية إلى محورين، هما: قاعدة المحتوى المعرفي، وقاعدة المعرفة المهنية، (الكيلاني، 2007: 24).

ب - البرنامج القائم على أساس المهارات: وهو برنامج يقوم على تحديد المهارات العملية اللازمة لعمل المدرّس في ضوء أهداف المؤسسات التعليمية، وتضمن هذه المهارات في برامج إعداد المدرّس، والربط بين برنامج الإعداد الذي تقوم به الكلية وأهداف المدارس التي يُعد المدرّس للعمل فيها، والربط بين برنامج الإعداد (عطية والهاشمي، 2008: 197-198).

ج - البرنامج القائم على أسلوب النظم: ظهر هذا الأسلوب في ضوء الاتجاه الذي ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مجموعة من الاجراءات والعناصر تتداخل فيما بينها لتحقيق أهداف محددة، وفي ضوء مفهوم النظم فإن برنامج الإعداد يتكون من: المدخلات، العمليات، المخرجات، التغذية الراجعة، (عطية والهاشمي، 2008: 198).

د - إعداد المعلم وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية: يمكن إعداد المدرّس وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية عن طريق الآتي (غنيم، 2011: 13-15):

- وضع رؤية واضحة للتعليم والتدريب المبني على مفهوم التعلّم المستدام، لتتبنها كل قطاعات التعليم وأجهزته.

- إتباع الاتجاهات التي أدخلت تحولاً على مفاهيم تدريب المدرسين في أثناء الخدمة لتصبح أكثر شمولاً وعمقاً واستمرارية.

- تنمية ثقافة المدرسين ومهارتهم لاستيعاب التطور المتسارع في تقنيات الاتصال والمعلومات وتوظيفها في المقررات التي يقومون بتدريسها.

- العمل على التحديث المستمر لبرامج مؤسسات إعداد المدرسين وتنميتهم في أثناء الخدمة، والتشجيع على بلوغ أعلى درجات الجودة في الأداء، مما يزيد القدرة في تحقيق المعايير الوطنية في العملية التعليمية.

### معيقات القيم المهنية:

تواجه القيم المهنية للمدرّسين عدة معيقات أهمها (نصر، 2007: 43):

- 1 - نقص المهارة: تتمثل بضعف تدريب المدرّسين على استعمال مهاراتهم المهنية بما يناسب القيم التربوية أو مواكبة التطور التكنولوجي والثقافي والعلمي المرتبط بالعملية التعليمية.
- 2 - نقص الدافع: جمود الدوافع لدى المدرّسين والاحساس بالاكْتفاء الثقافي والعلمي بما يشعرهم بعدم الحاجة إلى برامج تركز على القيم التربوية أو المهنية أو أخلاقيات المهنة، والاكْتفاء بما تمّ تعلمه سابقاً.
- 3 - عوامل بيئية واجتماعية: تتعلق بما يحيط بالمدرّس أو المدرّسة من عادات وقيم تتعلق بمواكبة التكنولوجيا والانفتاح على دول العالم الخارجي.
- 4 - عوامل تدريبية: قلة فعاليات التدريب حيث تقتصر على فعالية واحدة أو اثنتين على مدار العام الدراسي، وأن بعض المدرّسين يفتقرون إلى مهارات التدريب، وأن البرامج تركز على أسلوب المحاضرات والجانب النظري أكثر من الجانب العملي التطبيقي، وقلة الوقت المتاح للمدرّسين للمشاركة في برامج القيم المهنية لكثرة الأعباء الوظيفية، وقلة الحوافز الموجهة للمدرّسين أو المدرّبين الذين يحضرون تلك البرامج.

### القيم المهنية لمدرّسي التربية الإسلامية:

يتم بناء منظومة القيم المهنية لمدرّسي التربية الإسلامية من جملة أمور، هي:

- أ - القيم الأخلاقية: ويعنى بها مجموعة من المحددات والموجهات السلوكية والمعايير الأخلاقية؛ التي تتطلبها طبيعة مهنة التدريس، والتي يسلك المدرسون بمقتضاها أثناء تعاملهم مع طلبتهم وزملائهم، ورؤسائهم داخل

المؤسسة التعليمية وخارجها، ويتضمن هذا المحور مجموعة من القيم، مثل: الأمانة. والصدق، والتواضع، والإيثار، والصبر والمثابرة، وغيرها من القيم الاخلاقية.

ب - القيم الاجتماعية: ويعنى بها مجموعة المحددات، والموجهات السلوكية، والمعايير الاجتماعية؛ التي يسلك المدرّس بمقتضاها في المواقف الاجتماعية المختلفة داخل المدرسة وخارجها، سواء مع طلبته، أو زملائه، أو رؤسائه، ويتضمن هذا المحور مجموعة من القيم الاجتماعية، مثل: التعاون ومساعدة الآخرين، والصدقة، والكياسة، وتقبل النقد، واحترام آراء الآخرين، وغيرها.

ج - القيم الأكاديمية والتدريسية: ويقصد بها مجموعة المحددات والموجهات السلوكية، والمعايير الأكاديمية والعلمية؛ التي يسلك المدرّس بمقتضاها في المواقف التعليمية المختلفة، وفي أثناء تدريسه لمادته الأكاديمية داخل الفصل؛ مما يجعله قادراً على تطوير وتحديث ما لديه من معلومات خاصة بمادته، والتعامل مع ما يستجد من أفكار بموضوعية، وأن يكون لديه طموح علمي يدفعه دائماً إلى التميز في عمله، وتطوير ذاته؛ ليوكب المتغيرات المحلية والعالمية، ومن ثم تطوير وتحسين العملية التعليمية، ويتضمن هذا المحور القيم الآتية: التخطيط، والحرية المهنية، وحب المعرفة، العقلانية، والموضوعية، والتجديد المهني، والحدثة التكنولوجية، والطموح العلمي والمهني، وغيرها.

د - القيم القيادية والإدارية: ويقصد بها: مجموعة المحددات، والموجهات السلوكية، والمعايير الإدارية، التي يسلك المعلم بمقتضاها في المواقف التعليمية المختلفة، وتتعلق بأسلوب المدرّس في إدارة المواقف التعليمية، سواء داخل الفصل في أثناء تعامله مع طلبته، وفي كيفية ضبط الفصل وإدارته أو داخل المدرسة في أثناء تعامله مع زملائه، إذا وكلّ إليه إدارة العمل داخل المدرسة في أثناء غياب رؤسائه، ويتضمن هذا المحور القيم الآتية: العدل، وتحمل المسؤولية، والاستقلالية، والمبادأة في اتخاذ القرار، وغيرها من القيم القيادية والإدارية.

هـ - القيم التنظيمية: ويقصد بها: مجموعة المحددات، والموجهات السلوكية، والمعايير التنظيمية، والتي تنظم عمل المعلم بمهنة التدريس، وتحكمه عند أدائه لعمله داخل الفصل وخارجه، أو داخل المدرسة، وذلك مما يسهم في تحقيق أهداف المهنة والارتقاء بها، ويتضمن هذا المحور القيم الآتية: إتقان العمل، وتقدير الوقت، واحترام اللوائح، والولاء والانتماء المهني، وتقدير الخبرة، والتنافسية، وغيرها من القيم التنظيمية.

أما الدراسات التي تناولت القيم المهنية، فمنها: دراسة (الروييلي، 2014) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين ما يحمله الآباء من قيم وميول مهنية بالاختيارات المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة طريف. تكونت عينة الدراسة من 200 طالباً وطالبة ووالد كل منهم من 6 من مدارس محافظة طريف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاثة مقاييس: مقياس القيم المهنية للآباء، ومقياس الميول المهنية للآباء ومقياس الاختيار المهني للأبناء، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين القيم التي يحملها الآباء واختيارات الطلبة المهنية في المرحلة الثانوية، وبينت النتائج أيضاً أنه لا توجد علاقة بين الميول المهنية التي يحملها الآباء واختيارات الطلبة المهنية في المرحلة الثانوية، وهدفت إلى التعرف إلى القيم المهنية في كلية الملك فهد الأمنية وانعكاساتها على السلوكيات الوظيفية لخريجها، تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الملك فهد الأمنية وعددهم 1228 طالباً، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد أشارت النتائج إلى: أن هناك ممارسة للقيم المهنية في كلية الملك فهد الأمنية بمتوسط، وأن هناك تأثيراً للقيم على اكتساب خريجي كلية الملك فهد الأمنية للسلوكيات الضرورية لضابط الأمن.

وتأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية، وقد اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث.

## الأمن المجتمعي

الأمن المجتمعي هو الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، الناتجة عن مساهمة المؤسسات الاجتماعية في تفعيل الإمكانيات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وتسعى إلى حماية دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه وتؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع وتتيح له المشاركة الإيجابية المجتمعية (الجعفري، 2015: 9). ويتحسن نمو الفرد طالما لديه قاعدة الأمن الداخلي وتوافرت له البيئة الخارجية كالأسرة والمدرسة؛ التي تساعده على تحقيق ذلك الأمن؛ (جابر وكفافي، 1990: 2/367). ويُعد الأمن المجتمعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها وتقدمها لأنه يوفر البيئة الأمنة للعمل ويطمئن النفوس ويحفز الابداع (فهمي، 2002: 233)، والأمن المجتمعي هو إيجاد التوازن الفعلي بين الخصوصيات الثقافية واللغوية والدينية والعرقية وضرورة الاندماج القومي للفرد في بناء مجتمع عادل ومتعدد، وهو الشعور بالانتماء للمجتمع، سواء كان هذا المجتمع أسرة أو مجتمعاً محلياً، أو جماعة عرقية أو منظمة، يمكن أن توفر للأفراد هوية ثقافية ومجموعة من قيم تطمئنهم، وهذا المجتمع يوفر المساندة العملية له (خورموش، 2018: 89)؛ في حين أن الأمن المجتمعي بمفهومه الواسع يعني التقوية الذاتية لهوية الجماعات، والحفاظ على تنوعها وتميزها عبر الزمان والمكان (Barry, 2011: 119).

## مجالات الأمن المجتمعي:

أولاً- البعد الوطني والإنساني: إنَّ الأمن الوطني والإنساني قضية كبرى وهاجس أشغل المجتمعات المختلفة، وبشكل مضطرد حتى وصل الى عصرنا الحالي، إذ أصبح يشمل كلَّ المتغيرات التي تتعرض له الدولة او الفرد من تهديد وأكراه وعنف جسدي من أطراف مضادة، ويجعل بعض الباحثين مفهوم الأمن الإنساني إطاراً موسعاً للأمن المجتمعي بوصفه أمن الدولة، وأمن الوطن، وأمن الإنسان، ويتضمن حماية الحدود والوحدة الترابية وسيادة الدولة ومصالحها الوطنية والحيوية على ابعاد وظيفية أخرى مرتبطة بحماية حقوق الناس وحررياتهم وترقيتهم بشكل يمكن ضمان



كينونتهم وكرامتهم ومستقبل الأجيال القادمة، ويركز مفهوم الأمن على الإنسان الفرد والدولة كوحدة التحليل الأساسية؛ فأى سياسة أمنية يجب أن يكون الهدف الأساس منها هو تحقيق أمن الفرد بجانب أمن الدولة. وفي حقيقة الأمر فإن مفهوم الأمن الوطني والإنساني نتاج لمحاولات عديدة لها تأثيرها في الأمن المجتمعي؛ بمعنى التحول من النظام الداخلي للدولة إلى المجتمع، إلا أنه لا يمكن للأمن الإنساني أن يكون مرادفاً للأمن المجتمعي، إذ إن الأخير يكون في إطار الدولة الواحدة، إلا أن الأمن المجتمعي يتفق مع الأمن الإنساني على عدم أولوية البعد السياسي والعسكري في الأمن من أجل بقية الأبعاد (العمارات، 2020: 87). ويرى (Maslow) أن الإنسان يولد ولديه خمسة أنظمة من الحاجات مرتبة في شكل هرمي متصاعد، وأن البشر جميعهم يملكون بهذه الحاجات على الترتيب نفسه، إذ تبدأ قاعدة الهرم بالحاجات الفسيولوجية Physiological needs كحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والنوم والجنس، ثم الحاجة إلى الأمن Safety need كالطمأنينة وغياب المخاطر، ثم الحاجة إلى الحب Love need كالانتماء والتقبل والانتماء، ثم حاجة الاحترام والتقدير Esteem need كالاستحسان والقبول، وأخيراً حاجات تحقيق الذات (Self-Actualization needs) (دافيدوف، 1987: 441).

**ثانياً- البعد الاقتصادي والبيئي:** مفهوم الأمن انتقل من مجرد كونه قضية عسكرية محضاً إلى قضية مجتمعية شاملة تتعلق بمدى قدرة الدول والمجتمعات على تنفيذ خطط وبرامج تنموية، واقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، ولذلك فإن توفير الصحة والأمن والاستقرار الأسري وامتلاك القوات اليومية، وقلة الوفيات وانعدام الخوف وزيادة الأموال والسكان، تشير إلى توافر حالة من الأمان الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع (النعمي وعبد الكريم، 2001: 9). فالبعد الاقتصادي والبيئي يمكنه معالجة مجالات واسعة جداً من القضايا، مثل: الأمن الغذائي والأمن التكافلي أو التأمين الاجتماعي والصحي، ومكافحة الفقر، واستغلال الثروات، وحماية الطبيعة من التخريب على المديين القصير والطويل، منعاً لتدهور البيئة (حسين، 2010: 42).

**ثالثاً- البعد الفكري والثقافي:** الأمن الفكري والثقافي يعني الحفاظ على المكونات

الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة، فهو يصب في صالح الدعوة لتقوية أبعاد الأمن المجتمعي، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية والفكرية من الاختراق، ويعني أيضاً الحفاظ على العقل من الغزو الفكري والثقافي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، وهو يعد ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مرّ العصور، ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها. إن من أبرز مكونات مفهوم الأمن الفكري والثقافي: الولاء والانتماء للوطن، والتحصين الفكري والأخلاقي للطالب، والتربية الأخلاقية، وتأكيد قيم التسامح والاعتدال والوسطية، ونشر ثقافة الحوار والاختلاف، وتقدير وقبول الآخر، ونبذ أشكال العنف والتطرف الفكري، وتقدير العقل وتهذيب النفس، آليات الأمن التقني وأمن المعلومات، ومعالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات والتواصل، وتقدير رجال الدين والفكر والدولة، وتقدير رجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد، وإن المؤسسات التربوية والتعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار الفكري والثقافي في المجتمعات، وأن استثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع، وأما دور مدرّس التربية الإسلامية فهو عظيم ومهم، ويتحمل الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري والثقافي، فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لفتة الشباب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم وسلوكهم، ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة، وتوجيهاته ضرورية وملحة (التل وأبو بكر، 1997: 11).

ويرى الباحثان أنه ينبغي على مدرّس التربية الإسلامية أن يكون قدوة لعمل الخير والإصلاح وتبني ما يسعد البشرية، وخصوصاً ما يتعلق بقضايا الوطن والمجتمع، فضلاً على أنه مدرّس الخير ويحمل مسؤولية جسيمة، ولكي يقوم المدرّسون بدورهم في التوعية والوقاية من الانحراف، فلا بد لهم أن يقوموا بتنشئة الطلبة تنشئة إسلامية صحيحة، ومن الواجب عليهم أن يؤكدوا على تمثل الطلبة بالقدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم وفي الانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه، وترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد

الوصول إلى الحق ومساعدة الطلبة على استخدام التفكير بطريقة صحيحة؛ ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة، والاهتمام بالتربية الاجتماعية والنفسية، والاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة، وتشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتوجيه الشباب لطرائق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك، وتفهم طبيعة تفكيرهم ليسهل عليك الاتصال بهم، ومساعدة الطلبة على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل، والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

ومن الدراسات التي تناولت متغير الأمن المجتمعي: دراسة (الزعبي، 2018) التي هدفت الى الكشف عن ركائز ومقومات الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي والمخاطر التي تهدده، واعتمدت منهج المسح الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة، وكانت الاستبانة أداة أساسية لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك مخاطر عدة تهدد الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي، من أبرزها: انتشار المخدرات والبطالة والفساد، كذلك ارتفاع معدلات العنف والجريمة والفتنة الطائفية والجمود الديني، في حين جاءت دراسة (الصباحين والرصاعي، 2008) التي هدفت الكشف عن درجة تحقيق المدرسة ومناهج التعليم للأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين، واستعملت المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 112 قائداً تربوياً، وتم تطوير مقياس الامن المجتمعي الذي تكون من 15 فقرة وفق مجالين للتقييم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفرق في تقديرات القادة التربويين تبعاً لاختلاف مجال التقييم (المدرسة - مناهج التعليم) ذات دلالة احصائية ولصالح مناهج التعليم، أي أن القادة التربويين يرون ان مناهج التعليم الاردنية قادرة بشكل كبير على تحقيق الامن الاجتماعي.

### مشكلة البحث

إنّ ما يشهده العالم اليوم من تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي صاحبت التطور العلمي والتقدم

الصناعي والتكنولوجي، وتوسع المدارس وازدياد أعداد الطلبة وكثرت مشاكلهم النفسية والتربوية والمهنية التي تؤثر سلباً في العملية التربوية، جعل إعداد مدرّسي التربية الإسلامية ومدّرّساتها في الوقت الحاضر لم يكن كالسابق، إذ كانت مهمة البحث التربوي تنحصر في مهارات التدريس الفعّال والصفات المتميزة للمدرّس مثل: السمات الشخصية، السن، المعرفة، التدريب، التي يمكن أن يكون لها تأثير على فاعليتهم التدريسية، أما حالياً أصبح لزاماً على المدرّس أن يمتلك الأدوات المطلوبة وعليه مواكبة الحداثة وتطوير مهاراته المهنية بما يمكنه من معالجة مشكلات الطلبة، ويحقق أهداف المؤسسة التربوية ومنها تعزيز الأمن المجتمعي لدى الطلبة. والمدرّس هو الشخص المسؤول عن تحقيق القسط الأكبر من أهداف التربية، فإذا كان يعاني من اضطراب أو اختلال في توازنه النفسي، فإن ذلك ينعكس على العملية التربوية، وأن إعداد الأجيال الجديدة يتوقف على اهتمامه وإخلاصه والعمل على سلامة نمو الطلبة وإكسابهم ما ينشده المجتمع في جيله الصاعد من سجايا وصفات.

إن مشكلة البحث الحالي لم تكن افتراضية، بل لاحظ الباحثان وجود مشكلة تتعلق بإعداد مدرّسي التربية الإسلامية ومدّرّساتها خصوصاً بعد ما شهدته العراق من أحداث في عام 2014، مما دفع الباحثان إلى إعداد استبانة علمية استطلعا فيها آراء 167 مدرّساً ومدّرّسةً من مدرّسي مادة التربية الإسلامية ومدّرّساتها في المديرية العامة لتربية الأنبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول برامج إعدادهم بصورة عامة وسبل التطوير وما المستلزمات المطلوبة لذلك، ووجدوا ما نسبته 82% منهم يرون أنّ برامج إعدادهم في مرحلة البكالوريوس كانت تركز على الجانب الأكاديمي التخصصي بعيداً عن الجوانب المهنية والتربوية التي ترتبط بطبيعة التدريس، وإنّ المقررات الدراسية المقدمة أغلبها تتصف بالجمود والرتابة وتركز على الأمور النظرية، وكانت من بين الأمور المشخصة أنّ المقررات الدراسية في مرحلة الإعداد موضوعة لحقبة زمنية مضت لا تواكب الحداثة والتطور في ظل التعليم الإلكتروني الذي يعيشه المجتمع الآن، كما وجدوا ما نسبته 87% أنّ مرحلة إعداد مدرّسي التربية الإسلامية ومدّرّساتها في المرحلة الجامعية لم تسلط الضوء

على الجوانب العملية والمهنية التي ترتبط بالأمن المجتمعي بأنواعه المتعددة واستراتيجيات مكافحة التطرف والارهاب كما عليه الواقع حالياً، بل كان يركز على دراسة التيارات الفكرية ومناقشتها بطريقة فلسفية فكرية.

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمثل في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية؟

### هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية، والتعرّف على فاعليته في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية.

### فرضيتا البحث

للتحقق من هدي البحث صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسط درجات مدرّسي المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج القائم على القيم المهنية ومتوسط درجات مدرّسي المجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج في مقياس الأمن المجتمعي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطي درجات مدرّسي المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج القائم على القيم المهنية في مقياس الأمن المجتمعي القبلي والبعدي.

### أهمية البحث

أ - إنّ إعداد مدرّس التربية الإسلامية يُعدّ أحد الركائز الأساسية في النظام التعليمي، وحتى نضمن لهذا النظام النجاح والتطور، لا بد أن يكون لدينا مدرّس يمتلك رؤية جيدة في الأمور الآتية: المعارف الأساسية للتخصص

الذي يكلف بتدريسه، قدرة على تطوير مهاراته المهنية، وتعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبته، بطريقه تساعده على الرقي بمستوى تفكيرهم وانتمائهم لوطنهم.

ب - أهمية القيم المهنية للمدرّسين بشكل عام ومدرّسي التربية الإسلامية بشكل خاص، إذ أن نجاح المدرّس في مهنته وحسن أدائه فيها يتوقف بالأساس على نظرتة إلى تلك المهنة وقبوله أو رفضه لها، ومدى تحقيق ذاته من خلالها، فمهنة التدريس من المهن التي تتضمن قيماً يحتاج صاحبها إلى إعداد جيد لمن يقوم بها، فهي ليست مجرد عمل ميكانيكي يمارسه فرد لديه المعرفة، ولكن لها أصولها ومقوماتها.

ج - أهمية الأمن المجتمعي كونه غاية تربوية ترمي إلى حفظ توازن الفرد النفسي والاجتماعي، من أجل رفاهية الفرد والمجتمع وتحقيق أمنه، وقد عملت التربية الإسلامية على تحقيق الأمن المجتمعي عن طريق تنمية الشخصية الاجتماعية للفرد بناءً على أسس عقديّة واجتماعية ونفسية ومعرفية، وجعله متميزاً بالقيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية وقيم الجماعة التي تشكل ضميره وإيمانه وعقله الذي يهديه إلى ما هو صواب.

### مصطلحات البحث

الفاعلية Effectiveness: عُرِّفت بأنها: "تحقيق الهدف والقدرة على الإنجاز وهي المقياس الذي به نتعرف على أداء المعلم وأداء المتعلم لدوريهما في عملية التعلم والتعليم" (عطية، 2008: 6). ويعرّفها الباحثان إجرائياً: بأنها أثر العامل المستقل "برنامج قائم على القيم المهنية" في المتغير التابع (الأمن المجتمعي) ويحدد هذا الأثر إحصائياً عن طريق معادلة حجم الأثر (d).

برنامج Program: عرّف بأنه: "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها حيث يتضمن بناء أو تطوير موقف سلوكي في ضوء اهداف البرنامج ومعطياته ويرمي إلى تطوير أداء المتدربين واكتسابهم مجموعة من التقنيات بهدف تقويم أدائهم وتحقيق أهدافهم بكفاية" (العبيدي، 2000: 23). ويعرّفه الباحثان إجرائياً: بأنه

مجموعة الخطوات المنظمة والمتسلسلة القائمة على القيم المهنية والمكونة من 12 جلسة تدريبية بهدف تنمية الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية ومدرّساتها (المجموعة التجريبية).

القيم المهنية: عُرّفت بأنها: "الغايات والأهداف والمعايير والسلوكيات التربوية المرغوبة التي تتضمنها سياسة التعليم وأهدافها المرئية" (الحسين، 2014: 13)؛ ويعرّفها الباحثان إجرائياً بأنها قيم مهنية تربوية فعلية صمم في ضوءها البرنامج التدريبي من أجل تطوير المهارات المهنية، ومعرفة أثره في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية.

التنمية Development: عُرّفت بأنها: "رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بتدريبهم على برنامج محدد" (شحاتة وزينب، 2003: 157). ويعرّفها الباحثان إجرائياً: هي الزيادة الحاصلة في متوسط درجات مدرّسي "المجموعة التجريبية" على مقياس الأمن المجتمعي بعد تطبيق البرنامج القائم على القيم المهنية، ويقاس من خلال حساب الدلالة الإحصائية بين الفرق في متوسط درجاتهم على التطبيقين القبلي والبعدي.

الأمن المجتمعي Community Security: عرّف بأنه: "حالة تتوفر فيها الحماية بكافة صورها الفردية والجماعية، والأمن والرفاه والاطمئنان للفرد والمجتمع معاً، لترسخ معه مقومات الحياة الاجتماعية، وهو إحساس من شأنه دفع طاقات وطموحات الأفراد لتحقيق المزيد من العمل والإنتاج والارتقاء بالمجتمع" (الصباحين والرصاعي، 2018: 197). ويعرّفها الباحثان إجرائياً أنها توفير الأمن الحماية الفردية والجماعية والمقومات الأساسية للحياة الاجتماعية لتشجيع طموح الفرد من أجل تحقيق دوره للارتقاء بالمجتمع، وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرّسو مادة التربية الإسلامية ومدرّساتها من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس الأمن المجتمعي الذي أعده الباحثان.

## التصميم التجريبي

أعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لكونه أكثر ملاءمة لظروف البحث، والشكل رقم 1 يوضح ذلك.

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني محسوباً بالأشهر	برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية	الأمن المجتمعي
الضابطة	الأمن المجتمعي القبلي	_____	

### الشكل رقم 1

التصميم التجريبي للبحث

## مجتمع البحث والعينة

يشتمل مجتمع البحث الحالي على 430 مدرساً ومدرسة الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في المراحل (المتوسطة والثانوية والاعدادية) ضمن مديرية تربية محافظة الأنبار/ الرمادي والفلوجة للعام الدراسي 2019-2020. تكونت العينة الكلية من 20 مدرساً ومدرسةً بواقع 20 مدرساً و20 مدرسة ليكون العدد 40 مدرساً ومدرسةً في المجموعة التجريبية، و20 مدرساً و20 مدرسة ليكون العدد 40 مدرساً ومدرسةً في المجموعة الضابطة.

## تكافؤ مجموعتي البحث

كافأ الباحثان بين مدرّسي مجموعتي البحث إحصائياً في متغيرين هما: العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ومقياس لأمن المجتمعي قبلياً، والجدول رقم 1 يوضح ذلك.



جدول رقم 1

نتائج الاختبار التائي للمتغيرين لمدّرسي مجموعتي البحث

مستوى الدالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة 40 مدرّساً ومدرّسة		المجموعة التجريبية 40 مدرّساً ومدرّسة		المتغيرات
	المحسوبة	الجدولية		المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
غير دالة	1.99	0.577	78	4.370.737	469.675	5.744.028	85.478	العمر الزمني
غير دالة		0.627		79.148	83.325	93.009	84.625	مقياس الأمن المجتمعي قبلياً

متطلبات البحث

برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية: لغرض إعداد هذا البرنامج أطلع الباحثان على أدبيات الموضوع والخلفية النظرية لبناء البرامج المتنوعة عامة، وتمّ بناء البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

- 1 - الهدف العام للبرنامج: هو بناء برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة التربية الإسلامية.
- 2 - تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج: يهدف البرنامج إلى أن يكون مدرّسي مادة التربية الإسلامية ومدّرساتها، ملمين بالقيم المهنية الآتية: القيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الأكاديمية والتدريسية، والقيم القيادية والإدارية، والقيم التنظيمية.
- 3 - صدق البرنامج: عرض الباحثان البرنامج على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية والعلوم الإسلامية للأخذ بأرائهم حول صلاحية البرنامج، وتمّ الاتفاق عليه بعد إجراء تعديلات طفيفة.
- 4 - تنفيذ البرنامج: طبّق الباحثان البرنامج على مدرّسي مادة التربية الإسلامية ومدّرساتها للمجموعة التجريبية، حيث كان عدد الجلسات 12، بواقع 3 جلسات في الأسبوع.

5 - تقويم البرنامج: طَبَّقَ الباحثان مقياس (قيم الأمن المجتمعي) قبلياً (قبل تطبيق البرنامج)، ثم بعدياً (بعد تطبيق البرنامج) على مدرّسي مادة التربية الإسلامية ومدرّساتها عينة البحث، للتعرف على فاعلية البرنامج في تنمية (متطلبات الأمن المجتمعي) لدى المجموعة التجريبية.

### أداة البحث

مقياس الأمن المجتمعي: طور الباحثان مقياس الأمن المجتمعي وذلك بالاعتماد على المراجع والمصادر والأدب التربوي المتعلقة بالأمن المجتمعي، ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد تم الاستفادة من المقاييس المستعملة في العديد من الدراسات؛ (الصبحين والرصاعي، 2018) و(المعقل، 2018) و(حماد، 2013) وغيرها، واعتمدا الإجراءات الآتية:

**صدق المقياس:** تحقق الباحثان من الصدق كما يأتي:

**صدق المحكمين:** صدق المحكمين لأداة البحث هي أن يعرض الباحث الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات وفقاً لمقياس الصفة التي وجدت من أجلها، وبتوافق أكثرية المحكمين على صدق فقرات مقياس الأمن المجتمعي التي بلغت نسبة اتفاق 0.86 إذ إشار (بلوم، 1983) إلى أنه إذا حصل المكون على نسبة اتفاق 0.75 أو أكثر يعد الاختبار صادقاً (بلوم وآخرون، 1983: 125). ولتحقيق الصدق الظاهري للأداة اتخذ الباحثان نسبة اتفاق الخبراء 0.80 فأكثر معياراً لقبول الفقرة، وبناءً على توجيه آراء المحكمين وإيضاحاتهم، قام الباحثان بتحويل بعض الفقرات من مجال إلى مجال آخر، وإضافة فقرات وإجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات.

**صدق الاتساق الداخلي:** أعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكلية؛ لكون درجات الفقرة متصلة ومرتجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من 30 مدرّساً ومدرّسة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين 0.385-0.693 وهي جميعها صادقة في قياس

ما وضعت من أجله، إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة 0.361 بدرجة حرية 28 وبمستوى دلالة 0.05، والجدول رقم 2 يوضح ذلك.

## جدول رقم 2

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمن المجتمعي

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
0.397	35	0.599	18	0.442	1
0.443	36	0.611	19	0.546	2
0.466	37	0.421	20	0.616	3
0.615	38	0.554	21	0.564	4
0.442	39	0.683	22	0.541	5
0.608	40	0.662	23	0.608	6
0.662	41	0.621	24	0.495	7
0.607	42	0.493	25	0.674	8
0.686	43	0.564	26	0.666	9
0.693	44	0.506	27	0.624	10
0.391	45	0.485	28	0.662	11
0.385	46	0.566	29	0.409	12
0.445	47	0.439	30	0.468	13
0.556	48	0.543	31	0.436	14
0.637	49	0.585	32	0.444	15
0.678	50	0.514	33	0.687	16
0.703	51	0.576	34	0.632	17

ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه: حسب الباحثان قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي

إليه دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 28 وأن قيمتها الحرجة تساوي 0.361، والجدول رقم 3 يوضح ذلك.

### جدول رقم 3

معاملات الارتباط بين كل درجة والمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول: البعد الوطني والإنساني		المجال الثاني: البعد الاقتصادي والبيئي		المجال الثالث: البعد الفكري والثقافي	
معامل ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة
0.424	1	0.391	18	0.456	35
0.633	2	0.487	19	0.554	36
0.717	3	0.496	20	0.491	37
0.605	4	0.688	21	0.560	38
0.553	5	0.438	22	0.619	39
0.584	6	0.629	23	0.543	40
0.508	7	0.673	24	0.626	41
0.679	8	0.653	25	0.527	42
0.644	9	0.690	26	0.554	43
0.624	10	0.697	27	0.523	44
0.671	11	0.654	28	0.435	45
0.683	12	0.471	29	0.465	46
0.512	13	0.399	30	0.468	47
0.632	14	0.473	31	0.594	48
0.741	15	0.468	32	0.645	49
0.688	16	0.725	33	0.711	50
0.639	17	0.631	34	0.775	51

### ثبات المقياس:

طريقة إعادة الاختبار: تم اختيار عينة عشوائية بلغت 50 مدرساً ومدرسةً من المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار، حيث تم تطبيق مقياس الأمن المجتمعي على أفراد

العينة، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات 0.83، وتعد هذه القيمة مؤشراً إيجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على مقياس الأمن المجتمعي.

معامل ألفا كرونباخ: تمّ استعمال معادلة ألفا لكرونباخ لاستخراج معامل الثبات لمقياس الأمن المجتمعي، وبلغ معامل ألفا 0.82، وهذا يعطي دليلاً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها (Anastasi, 1979: 126).

### وصف المقياس

يتكون مقياس الأمن المجتمعي من ثلاثة مجالات رئيسية هي: البعد الوطني والإنساني، البعد الاقتصادي والبيئي، البعد الفكري والثقافي؛ لكل مجال 17 فقرة، ويتكون المقياس بصورته النهائية من 15 فقرة تقابلها ثلاثة بدائل وتحصل هذه البدائل على درجات: 1، 2، 3 على التوالي، وتبلغ أعلى درجة للمقياس 153 درجة وأقل درجة 51 بمتوسط فرضي 102.

### الوسائل الإحصائية

تم استعمال عدد من الوسائل الإحصائية مثل: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا لكرونباخ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة حجم الأثر "d".

### نتائج البحث

أولاً- النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفريّة الأولى ومناقشتها: للتحقق من الفرضية طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مدرّسي ومدّرّسات المجموعة التجريبية ودرجات مدرّسي ومدّرّسي المجموعة الضابطة على مقياس الأمن المجتمعي البعدي، والجدول رقم 4 يوضح ذلك.

جدول رقم 4

نتائج مقياس الأمن المجتمعي البعدي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.99	14.954	78	170.56	123.95	40	التجريبية
				106.03	84.625	40	الضابطة

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت 14.954، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية 1.99 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 87، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرّسي ومدّرّسات المجموعتين على مقياس الأمن المجتمعي لصالح مدرّسي المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن البرنامج تناول القيم المهنية بكل أنواعها والتركيز على القيم التي تنمي متطلبات الأمن المجتمعي، ومنها: مفاهيم الأمن والأمان والطمأنينة والرفاهية والحياة الكريمة المستقرة، فالأمن المجتمعي متعلق بأبناء المجتمع بمختلف شرائحهم، كما أنه متعلق بجميع النواحي المرتبطة بالمجتمع، الأمنية والسياسية والاجتماعية والتربوية والدينية والثقافية والصحية والاقتصادية، فهو بذلك ركيزة أساسية لكي يشعر أفراد المجتمع بالأمن والأمان والاطمئنان، والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة، وبناء أفراد صالحين وناجحين وسط أسر نموذجية صالحة، مما كان له أثر واضح في تحسين درجاتهم "المجموعة التجريبية" على نتائج التطبيق البعدي لمقياس الأمن المجتمعي مقارنة بدرجات "المجموعة الضابطة". وفيما يتعلق بحجم الدلالة الاحصائية ومعامل التأثير، قام الباحثان بحساب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، وعن طريقه أمكن إيجاد قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير، والجدول رقم 5 يوضح ذلك:

جدول رقم 5

قيمة حجم الأثر (D) ومقدار حجم تأثير البرنامج في الأمن المجتمعي

حجم التأثير	D	$\eta^2$	درجة الحرية	الأداة
كبير	2.394	0.741	87	مقياس الأمن المجتمعي

يتضح من الجدول رقم 5 أن مقدار حجم أثر المتغير المستقل "برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية" بلغ 0.741 في المتغير التابع "تنمية متطلبات الأمن المجتمعي" هو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen, 1988) لحجم الأثر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية ومناقشتها: للتحقق من الفرضية، طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test) لمعرفة التنمية الحاصلة في مقياس الأمن المجتمعي لدى مدرّسي ومدّرّسات المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج من خلال حساب الفرق بين متوسطي درجاتهم على المقياس قبلياً وبعدياً، والجدول رقم 6 يوضح ذلك.

### جدول رقم 6

المتوسط الحسابي والتباين للفرق بين درجات المقياس لمدرّسي المجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي القبلي	العدد	المجموعة التجريبية
0.05	المحسوبة الجدولية	39	15.920	39.325	123.95	84.625	40	التجريبية

يتضح من الجدول رقم 6 أن القيمة التائية المحسوبة بلغت 15.622، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية 1.68 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 39، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرّسي ومدّرّسات المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) على مقياس الأمن المجتمعي لصالح متوسط درجات البعدي، أي أنه توجد تنمية في متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرّسي المجموعة التجريبية؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي شمل ضمناً متطلبات الأمن المجتمعي التي تتداخل مع القيم المهنية الهادفة إلى تنمية خدمة المجتمع والمحافظة على أمنه واستقراره، والتركيز على شعور المواطن بالاستقرار والاطمئنان والسكينة في المجتمع وبين أفراد.

### الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

- أ - أن مقدار حجم أثر البرنامج كان كبير في الأمن المجتمعي لدى مدرّسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومدّساتها في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- ب - أسهم البرنامج بشكل كبير في جذب انتباه المدرسين والمدّسات من خلال الموضوعات المقدمة والآراء المطروحة وطريقة إدارة جلسات البرنامج.
- ج - لاحظ الباحثان (بداية تطبيق البرنامج) أن أغلب مدرّسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لم يمتلكوا تصورات كاملة عن القيم المهنية ومتطلبات الأمن المجتمعي، وأن البرنامج كان مهماً في تحديد بعض المفاهيم والقيم للمدرسين وامتلاكهم عدداً من الاستراتيجيات الخاصة بمتطلبات الأمن المجتمعي.
- د - تطلّب البرنامج جهداً كبيراً من الباحثين في تنفيذه على عينة البحث (مدرّسي المجموعة التجريبية).

## التوصيات

يوصي الباحثان بالآتي:

- عقد دورات تدريبية يقيمها قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لمدرّسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومدّساتها عن كيفية تضمين القيم المهنية في الممارسات السلوكية للمدرسين، والعمل على ترسيخ متطلبات الأمن المجتمعي لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية.
- عقد ندوة علمية عن: القيم المهنية للمدرّسين والأمن المجتمعي في التربية والتعليم.
- تضمين القيم المهنية في مرحلة الإعداد والتدريب لمدرّسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- تضمين مفاهيم الأمن المجتمعي في المقرر الدراسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.



## The Effectiveness of a Training Program Based on Professional Values in Developing Community Security Requirements for Islamic Education Teachers

**Prof. Yasir Kh. Al-Shujairi**

College of Education for Humanities  
University of Anbar

**Wissam K. Al-Dulaimi**

Directorate for Education of Anbar  
MOE

Iraq

### Abstract

The current research objective is to evaluate the effectiveness of a training program based on professional values in developing community security requirements, for Islamic education teachers. The quasi-experimental approach was adopted; using two groups: experimental and control. The researchers developed the program, and secured its validity by presenting it to expertise specialized in educational, psychological and Islamic sciences. The program was applied to the experimental group in 12 sessions, at a rate of 3 sessions per week, and at the end of the program. the application of the community security scale was subsequently applied to the two research groups; revealing statistically significant difference between the average scores of the two applications (pre and post) on the scale of the experimental group in favor of the post application.

**Keywords:** Training program, Islamic education teachers, Professional values, Community security.

## المراجع

- بلوم، بنيامين وآخرون (1983). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة: محمد امين المفتي وآخرون. القاهرة: دار ماكدهيل للنشر.
- التل، شادية وأبو بكره، عصام (1996). تطوير مقياس الامن النفسي في إطار إسلامي، مجلة أبحاث اليرموك، (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية)، الأردن، 13(2)، 9-20.
- جابر، جابر عبد الحميد وكفاي، علاء الدين (1990). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجعفري، نعمات محمد (2015). صناعة الأمن الاجتماعي من خلال أحاديث الصحيحين: دراسة موضوعية. السعودية: جامعة الملك سعود.
- حسين، عدنان السيد (2010). الأزمة العالمية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الحسين، إبراهيم بن عبد الله (2014). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية- دراسة شبه تجريبية، [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- حماد، أحمد عيسى محمود (2013). التربية الإسلامية ودورها في أمن المجتمع السوداني، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الخرطوم: السودان، جامعة النيلين، كلية التربية.
- الحمد، تركي (1993). الثقافة العربية أمام تحديات التغيير. سلسلة بحوث اجتماعية، بيروت، 17.
- خورموش، أسمهان (2018). الأمن المجتمعي مدخل لبناء الأمن الإنساني. مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين، جوان، 4.

دافيدوف، لندال (1983). *مدخل إلى علم النفس*. ترجمة: سيد طواب وآخرون، ط، 4. القاهرة: دار ماكجروهيل للنشر، والدار الدولية للنشر والتوزيع.

الروييلي، النشمي بشير (2014). *القيم والميول المهنية لدى الآباء وعلاقتها بالاختيارات المهنية لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة طريف*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة.

الزعبي، علي زيد (2018). *محددات الأمن الاجتماعي ومخاطره: دراسة استشرافية على عينة من طلبة جامعة الكويت*. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، 44(169)، 23-62.

السيد، عبد الفتاح جود (2000). *تصور مقترح لدور كليات التربية في تكوين أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلابها في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية.

الشيخلي، عبد القادر (1999). *أخلاقيات الوظيفة العامة*. عمان: دار مجدلاوي للنشر.

الصبحين، عيد حسن والرصاعي، محمد سلامة (2018). *دور المدرّسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن*. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 45(4 ملحق1).

الصميلي، أحمد علي (2018). *القيم المهنية في كلية الملك فهد الامنية وانعكاساتها على السلوكيات الوظيفية لخريجها*. كلية الملك فهد الامنية (الرياض)، مجلة البحوث الأمنية، 27(71).

عبد الحليم، محمد (1995). *أخلاقيات مهنة التدريس: دراسة على معلمي المرحلة الثانوية*. مجلة دراسات تربوية، 80(10).

- العبيدي، حازم بدري احمد (2001). أثر برنامج تدريبي في خفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الاجتماعية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.
- عطية، محسن علي والهاشمي، عبد الرحمن عبد (2008). التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العمارات، فارس محمد (2020). الأمن الإنساني في ظل العولمة. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- غنيم، مرزوق يوسف (2011). التعلّم مدى الحياة- أطر مرجعية لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي لمركز البحوث التربوية للمدة 26-27 مارس، بيروت، لبنان.
- فهيمي، محمد سيد (2002). الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الكيلاي، خالدة (2007). تطوير أنموذج لبرنامج اعداد معلمي التربية الفنية في الجامعات الأردنية استناداً إلى نماذج عالمية معاصرة، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- اللقاني، احمد حسين (1994). المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات. القاهرة: عالم الكتب.
- المحادين، حسين طه (2002). قيم العمل: دراسة سوسولوجية جيلية في المجتمع الأردني. بيروت: دار الكنوز الأدبية.
- مرسي، محمد عبد العليم (1986). أثر التغيرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مكانة المعلم في دول الخليج العربية. وقائع ندوة المعلم قيمة وأثر، المعقودة في 17-20 مارس، الكويت.

المعقل، عبد الله عبد العزيز (2018). متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 16، 11-100.

النبهان، محمد فاروق (2001). أثر القيم الدينية في استقرار الأسرة في المجتمعات الإسلامية في أزمة القيم ودور الأسرة في تطوير المجتمع المعاصر. سلسلة الدورات / الدورة الربيعية، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة.

نصر، سميحة حسين (2007). دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظة غزة، فلسطين، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية / غزة.

النعيمي، محمد عبد العال وعبد الكريم، زيد (2001). تأثير الصحة النفسية والتطرف في التعب. *مجلة القاسية، العراق، العلوم التربوية والنفسية*، (1)1.

Abdel Halim, M. (1995). Ethics of the Teaching Profession: A Study of Secondary School Teachers, (in Arabic). *Journal of Educational Studies*, 80 (10).

Al-Amarat, F. (2020). *Human Security in the Light of Globalization*, (in Arabic). Jordan: Gulf House for Publishing and Distribution.

Al-Hamad, T. (1993). Arab culture facing the challenges of change, (in Arabic). *Social Research Series*, Beirut, 17.

Al-Hussein, I. (2014). *The effectiveness of a training program to develop methods of building educational values primary school teachers - a quasi-experimental study*, (in Arabic). (Unpublished Doctoral Thesis), College of Social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Al-Jaafari, N. (2015). *The Social Security Industry through the hadiths of the two Sahih: Objective study*, (in Arabic). Saudi Arabia, King Saud University.

Al-Kilani, Kh. (2007). *Developing a model for the program for preparing teachers of art education in Jordanian universities, based on*

- contemporary international models*, (in Arabic). (Unpublished Doctoral Thesis), University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Laqani, A. (1994). *Curricula: Foundations, Components, Organizations*, (in Arabic). Cairo: World of Books.
- Al-Mahadin, H. (2002). *Work values: A generational sociological study in Jordanian society*, (in Arabic). Beirut: Dar Al-Kunuz Literary.
- Al-Moaqel, A. (2018): Educational security requirements for society in social media, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 16, 11-100.
- Al-Nabhan, M. (2001). *The Impact of Religious Values Family Stability in Islamic Societies in the Crisis of Values the Role of the Family in the Development of Contemporary Society*, (in Arabic). Series of Courses/ Spring Session, Rabat, New Knowledge Press.
- Al-Naimi, M., & Abdel-Karim, Z. (2001). The effect of mental health and extremism on fatigue, (in Arabic). *Al-Qadisiyah Journal*, Iraq, Educational and Psychological Sciences, 1(1).
- Al-Obaidi, H. (2001). *The effect of a training program in reducing psychological fatigue among workers in social institutions*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, College of Arts, Iraq.
- Al-Sheikhli, A. (1999). *Ethics of the public office*, (in Arabic). Amman: Majdalawi Publishing.
- Al-Subhaiyin, E., & Al-Ras'a, M. (2018). The role of the school and educational curricula in achieving community security from the point of view of educational leaders in Jordan, (in Arabic). *Journal of Studies for Humanities and Social Sciences*, University of Jordan, 45(4), Supplement 1, 191-203.
- Al-Tal, Sh. & Abu-Bakra, I. (1996). Developing a psychological security scale in an Islamic framework, (in Arabic). *Yarmouk Research Journal* (Human and Social Sciences Series), Jordan, 13(2), 9-20.
- Anastasi, A. (1979). *Fields of Applied psychology*, New York: Routledge.
- Attia, M. (2008). *Modern Strategies in Effective Teaching*, (in Arabic). Jordan: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

- Attia, M., & Al-Hashemi, A. (2008). *Practical Education and its Applications in Preparing the Future Teacher*, (in Arabic). Jordan: Curriculum House for Publishing and Distribution.
- Barry, B. (2011). *Ole weaver and Jaap de wilder security: a new framework for analysis*, 119.
- Bloom, B. et al. (1983). *Assessment of Student's Synthetic and Formative Learning*, translated by: Muhammad Amin Al-Mufti and others, (in Arabic). Cairo: McGraw-Hill Publishing House.
- Davidoff, L. (1983). *Introduction to Psychology*, translated by: Sayyed Tawab et al., 4th edition, (in Arabic). Cairo: McGraw-Hill Publishing House, and International House for Publishing and Distribution.
- El-Sayyed, A. (2000). *A proposed conception of the role of colleges of education in shaping the ethics of the teaching profession among its students in the light of contemporary educational trends*, (in Arabic). (Unpublished Doctoral Thesis), College of Education, Zagazig University, Egypt
- Fahmy, M. (2002). *Social Welfare and Social Security*, (in Arabic). Alexandria Modern University Office.
- Gaber, G., & Kafafi, A. (1990). *A Dictionary of Psychology and Psychiatry*, (in Arabic). Cairo: Arab Renaissance House.
- Ghoneim, M. (2011). *Lifelong Learning - Frames of Reference for Pre- and In-service Teacher Preparation Programs*, (in Arabic). A research paper presented to the Annual Conference of the Educational Research Center, March 26-27, Beirut, Lebanon.
- Hammad, A. (2013). *Islamic education and its role in the security of Sudanese society*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis) Khartoum, Sudan, Al-Nilein University, College of Education.
- Hussein, A. (2010). *The Global Crisis*, (in Arabic). Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
- Khormoush, A. (2018). Community security as an introduction to building human security, (in Arabic). *Journal of Social Sciences - Arab Democratic Center Germany* - Berlin, 4.

- Knoop, R. (1994). Work Values and Job Satisfaction. *Journal of Psychology*, 128(6), 683-690.
- Morsi, M. (1986). *The Impact of Changes and Social and Economic Factors in Determining the Status of the Teacher in the Arab Gulf Countries*, (in Arabic). Proceedings of the Teachers: Value and Impact Symposium held on 17-20 March, Kuwait.
- Nasr, S. (2007). *The role of the school program as a development unit in the professional development of primary school teachers in UNRWA schools in Gaza Governorate, Palestine*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), the Islamic University / Gaza.
- Shehata, H., & Al-Najjar, Z. (2003). *A Dictionary of Educational and Psychological Terms*, (in Arabic). Cairo: Egyptian House.